

# في رحاب آية | وإن من شيء إلا يسبح بحمده | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

آ الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح مائة مرة الله وبحمده وحين يمسي غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر. الله اكبر - [00:00:00](#)

التسبيح أو الذكر هو اخف عبادة على القلب والبدن لا يبذل المرء فيها كبير شيء الا انه منتبه حتى لما جاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اوصني قال لا تموت الا ولسانك رطب بذكر الله تبارك وتعالى - [00:00:33](#)

قمة الذكر أو زروة سلام الذكر التسبيح يقول نوح عليه السلام فانها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق يبقى نحن علمنا من هذا الحديث ان صلاة كل شيء التسبيح - [00:00:55](#)

ليس ركوعا ولا سجودا انما هو مجرد التسبيح بعدد الانفاس وبها يرزق الخلق قال ربنا تبارك وتعالى تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وإن من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم - [00:01:14](#)

انه كان حليما غفورا بين لنا تبارك وتعالى في هذه الاية ان السماوات السبع والارض تسبح ومن فيهن ايضا يسبح وإن كنا نحن لا نفقه تسبيح هذه الكائنات. نعم. انه كان حليما غفورا. نعم - [00:01:37](#)

حليما نافورة. نعم. دائما شيخنا الايات وختامها لها مناسبة اه تكون مهمة جدا. لماذا كان الختم هنا بالحليم لماذا اختار رب العزة تبارك وتعالى حليم مع الكلام عن عدم فقههم لتسبيح هذه المخلوقات - [00:02:02](#)

نعم هو تقدم في كلامه نوح عليه السلام قال انها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق فيها الانس والجن وكل مخلوق يعني. نعم فمعنى الحديث ان من لم يسبح لا يرزق - [00:02:18](#)

لانه قصر في التسبيح طيب اه تنظر الى مثلا بني ادم لن تتكلم عن الجن. نعم. نتكلم عن بني ادم كم منهم يسبح وكم منهم ينزه الله تبارك وتعالى عن الولد مسلا او عن النقائص او عن اي شيء من هذه الاشياء - [00:02:36](#)

قليل جدا من الخلق هم الذين يوحدون الله تبارك وتعالى حق توحيده ان انت عارف المسلمين بالنسبة لبقية الخلق كالشجرة البيضاء في جلد الثور الاسود. نعم. كما في الحديث ادم ارسل بعث النار - [00:02:56](#)

آ من كل مئة تسعة وتسعون في النار وواحد في الجنة. فحينئذ يشيب المولود وتضع كل ذات حمل حملها كما ورد في الحديث فمعنى ذلك ان العبد اذا لم يسبح لا يرزق - [00:03:12](#)

ومع ذلك فالعبد لا يسبح ويرزق فقد حلم الله تبارك وتعالى عنه. في تقصير هذا وحيثما وجدت صفة الحلم في اي اية فالعبد فيها مستحق للعقوبة ولكن الله تبارك وتعالى حلم عنه وتجاوز عنه ولم يعاجله بالعقوبة. يعني مثلا انظر الى قول الله تبارك وتعالى قول معروف ومغفرة - [00:03:27](#)

خير من صدقة يتبعها هذا والله غني حليم حليم عشان المن خير من صدقة يتبعها اذى هذا اذى اللي هو المن يفعل. فالساتزة ما ان الله عز وجل حلم عنه في هذا الموضع - [00:03:53](#)

وكذلك في قوله تبارك وتعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم ايضا الحلم هنا جاء بسبب انهم فروا. نعم. والفرار من الزحف كبيرة من الكبائر. نعم - [00:04:12](#)

انها تصرفات سفه ولا يقابل السفه من من الله فهو غلب المغفرة مجابهة لسفاههم اي نعم. ده ده مزبوط. نعم. فهو سبحانه وتعالى هنا يقول انه كان حليما غفور حليما غفورا. حليم غفور له. فالحلم هنا - [00:04:31](#)

تقصير العباد في التسبيح ومع ذلك يرزقهم الله عز وجل ويعافيههم بدون هذا بدون ما يؤدوا ما يوجب لهم ما يوجب لهم هذا. نعم. اي نعم. جميل فهنا فيرضو في الاية - [00:04:51](#)

وان من شيء الا يسبح بحمده. هنا شيء نكرة وان معناها ماء النافية يعني اي وما من شيء الا يسبح بحمده. فهذا يدل على ان كل شيء مهما دق او جل - [00:05:08](#)

يسبح بحمد الله تبارك وتعالى ما عدا الانس والجن كما في سورة الحج كثير من الناس ربنا عز وجل يعني قال ليس الناس جميعا مع انه في الشمس والقمر والنجوم والجمال والشجر يسبحوا لله - [00:05:28](#)

تبارك وتعالى وكثير من الناس. الله اكبر وكثير حق عليه العذاب الذين يطالب او المطالبون بالتسبيح لا يسبحون. يقصرون فيه. اه. وكل شيء فيما عدا ذلك بدلالة هذه الاية يسبح. الجمادات تسبح الشجر يسبح - [00:05:43](#)

الطيب يسبح كل شيء يسبح بحمده تبارك وتعالى. نعم - [00:06:05](#)